

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٢٣

م.م. سليم علي حميدي

جامعة ميسان - كلية التربية

salim.ali@uomisan.edu.iq

الملخص

تعد الديانة اليهودية من أقدم الديانات في العراق، ويعود أصلها الى أولئك الذين اقتيدوا الى بابل على يد نبوخذ نصر سنة ٥٨٦ ق.م، وتوزعوا بشكل واسع في وسط وجنوب العراق بعد استقرار الأوضاع السياسية في القرن التاسع عشر وتولي مدحت باشا حكم العراق (١٨٦٩-١٨٧٢)، اذ نزح البعض منهم الى لواء العمارة ، وقد حافظ هؤلاء على وجودهم ولم يتعرضوا الى نفي أو اضطهاد خلال فترة تواجدهم في اللواء .

وكان يهود لواء العمارة جزءا من المجتمع العراقي نتيجته لتأثرهم بعادات وتقاليده المجتمع العراقي الذي تواجدوا فيه مع المحافظه على تقاليدهم الخاصة وطقوسهم الدينية والتي مارسوها بكل حرية ، وكان لهم ادوار مؤثرة واسهامات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اللواء، وبعد ضمان حقوق كإقليات في ممارسة حياتهم بكل جوانبها المختلفة بأمان. الكلمات المفتاحية: الطائفة، تاريخ اجتماعي، تاريخ اقتصادي، لواء العمارة.

Social and economic contributions of the Jewish community in the Amara District 1861-1921

Assist lect. Salim Ali Hamidi

University of Maysan - College of Education

Abstract:

The Jewish community in the Amara district was one of the oldest religious communities in Iraq, and its origins go back to those who were taken to Babylon by Nebuchadnezzar in 586 B.C. They were widely distributed in central and southern Iraq after the political situation stabilized in the nineteenth century and Midhat Pasha assumed power in Iraq (1869-1872 AD). They maintained their presence and were not subjected to exile or persecution and then immigration abroad.

The Jews of Amara were considered part of Iraqi society because they were influenced by the customs and traditions of the Iraqi society in which they were present, while preserving their own traditions in practicing their religious rituals with complete freedom and tranquility. The Jews of Amara played influential roles and contributions to social

and economic life, after guaranteeing the rights of the Jewish minority to practice their lives in all its various aspects freely and safely.

Keywords: congregation, social history, economic history, Al-Amarah Brigade.

المقدمة

كان لليهود في تاريخ العراق بصورة عامة ولواء العمارة بصورة خاصة دوراً هاماً في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ويعد يهود لواء العمارة جزءاً مهماً يدخل في تركيبة المجتمع العراقي، وذلك لتأثرهم بعادات وتقاليد المجتمع الذي نشأوا فيه مع الاحتفاظ بتقاليدهم الخاصة في ممارسة الطقوس الدينية بكل حرية وطمأنينة. وكان لهم دور فاعل في المجال الاقتصادي، إذ لم يتركوا باباً من ابواب النشاط الاقتصادي ألا وطرقوه، ولا سيما في مجال التجارة والصيرفة والربا واستثمار الاراضي الزراعية والعقارات.

تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى تأثير تلك الاسهامات على الوضع الداخلي بالمجتمع في لواء العمارة. اما اهمية البحث اردنا من خلاله تسليط الضوء على اهم الاسهامات الاجتماعية والاقتصادية والدور الذي لعبته تلك الطائفة. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي الذي حاول الباحث من خلاله الوصول الى حقيقة تلك الطائفة واسهاماتها.

يهدف البحث إلى دراسة وضع الطائفة اليهودية في لواء العمارة (١٨٦١-١٩٢١) وإبراز إسهاماتهم ونشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية، واختير عام ١٨٦١م بداية للدراسة إذ يعد هذا التاريخ بداية تأسيس لواء العمارة، واختير عام ١٩٢١م كنهاية لموضوع الدراسة لأنها تمثل تاريخ تأسيس الدولة العراقية الحديثة (المملكة العراقية) .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولنا في المبحث الأول الموقع الجغرافي والنشأة والتأسيس للواء العمارة، ومعرفة بداية تأسيس لواء العمارة ليكون بداية لمدخل البحث ومن ثم بحثنا عن وجود الاقلية اليهودية في لواء العمارة، وسلطنا الضوء في المبحث الثاني عن الاسهامات الاجتماعية للطائفة في اللواء ، من خلال ابراز نشاطهم الاجتماعي ومدى تفاعلهم مع المجتمع العماري، كذلك تطرقنا الى التعليم اليهودي في لواء العمارة في جانبين: التعليم الديني والتعليم الحديث ، وخصصنا المبحث الثالث الى الاسهامات الاقتصادية، وتأثير اليهود في الحياة الاقتصادية للواء في العمارة.

المبحث الأول:

أولاً: الموقع الجغرافي وتأسيس لواء العمارة

يقع لواء العمارة في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق، يحده من الشمال لواء الكوت، ومن الجنوب لواء البصرة، ومن الغرب لواء الناصرية، ومن الشرق بلاد فارس^(١). أما موقعه الفلكي فيقع بين دائرتي عرض (٣٥,١٥ - ٣٢,٤٥) شمالاً، و خطي طول (٤٦,٣٠ - ٤٧,٣٠) شرقاً^(٢). اكتسب لواء العمارة و مركزه أهمية كبيرة، لما يتميز به من موقع متميز اذ انه يقع على ضفاف نهر دجلة، الأمر الذي اكسبه أهمية كبيرة وجعل منها محطة للوقوف والتزود بالوقود ومخازن للسلع والبضائع ، وتخصص اللواء بزراعة الشلب مما أعطاه أهمية ساعدت على إيجاد حركة تجارية^(٣)، وازدادت أهميته في منتصف القرن التاسع عشر، بعد تأسيس شركة لنج البريطانية للملاحة النهرية^(٤).

تعاملت السلطات العثمانية مع سكان منطقة العمارة (مملكة ميسان قديماً)^(٥)، من خلال مشايخ هذه المنطقة، اذ كانت السيادة القبلية المطلقة على ضفاف شط العمارة حتى نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر لقبيلة بني لام^(٦)، وضلت السلطات العثمانية تتعامل مع مشايخ هذه القبيلة في جباية الضرائب والتزام الأراضي والأمور العسكرية والأمنية، أما أبناء بقية العشائر الأخرى كانوا يدفعون الضريبة ويذعنون بالطاعة والولاء لشيخ بني لام^(٧)، فضلاً عن ذلك كانت عشيرة البو محمد^(٨) واحدة من أهم العشائر التي أخذ عددها ونفوذها يكبر ويتسع في المنطقة بسبب وجود الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة والرعي^(٩)، وفي منتصف القرن التاسع عشر رفض رئيسها الشيخ فيصل بن خليفة الاعتراف بسيادة عشيرة بني لام عليه وتوقف عن دفع الضرائب، الأمر الذي أدى إلى سلسلة من النزاعات المستمرة بين الطرفين ونزاعات عشائرية بين القبيلة نفسها حول الزعامة بعد وفاة فيصل بن خليفة^(١٠)، أدت هذه النزاعات و المشاكل إلى قطع طريق المواصلات النهرية لمدة ستة اشهر في عام ١٨٥٥^(١١)، لذلك أرسلت السلطات العثمانية حملة عسكرية بقيادة شيلي باشا سنة ١٨٥٩، وحملة أخرى بقيادة محمد باشا الديار بكري في نفس العام، استطاعت القضاء على التمردات والمشاكل والسيطرة على العشائر و كسر شوكة القبائل المتنازعة^(١٢).

ولم تكفي السلطات العثمانية بذلك بل أنشئت لواءً عسكرياً لحفظ الأمن والنظام، واقامت للجيش المقيم هناك ثكنة (عمارة) ضخمة للسكن والتحصن فيها ، وإنشأت المحلات والحوانيت والبيوت قرب مقر الجيش في هذه الثكنة، وعدت هذه الحركة العمرانية بداية تكوين مدينة العمارة في عام ١٨٦١^(١٣)، نسبة إلى العمران والأبنية التي شيدت في هذه البقعة، وكان العامل العسكري

من العوامل التي ساعدت على نشوء المدينة لكثرة الحملات العسكرية، فضلاً إلى العامل التجاري كون العمارة من المدن المصدرة للحبوب و المنتجات الزراعية^(١٤).

ثانياً: وجود الأقلية اليهودية في لواء العمارة:

تعد الأقلية اليهودية في العراق من اقدم الطوائف اليهودية في العراق، اذ اقترن الوجود اليهودي في بلاد الرافدين بالسبي البابلي الأول والثاني^(١٥). وبعد سقوط الدولة الكلدانية على يد الفرس عام ٥٣٨ ق.م واستيلاء الملك الفارسي كورش^(١٦) عام ٥٣٩ ق.م على دولة بابل، دخل اليهود في مرحلة جديدة ولاحت لهم تباشير السلام بعد عملية الأسر، وسمح لهم بالعودة إلى فلسطين، إلا أن قسماً منهم فضل البقاء في بابل بسبب وجود سبل عيش لهم، وقسم آخر لديه مصالح وأملاك خاصة، إذ ألفوا الحياة، وتوفرت لهم سبل العيش واستمروا في زيادة ثرواتهم^(١٧). وفي عهد الدولة العربية الإسلامية حظي يهود العراق بمعاملة جيدة، لأن الدين الإسلامي وفر لهم الحماية وعدهم أهل ذمة، وخلال عهد الدولة العباسية (٧٧٥م-١٢٥٨م) تقلد اليهود في العراق مناصب وحظوا بحرية في مجالات كثيرة^(١٨).

بعد تولي الشخصية العثمانية مدحت باشا^(١٩) حكم العراق (١٨٦٩-١٨٧٢)، شهد العراق منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين تطوراً كبيراً في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وكذلك الجانب الإداري، اذ شهد العراق خلالها تقدماً كبيراً في تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية واستتباب الأمن^(٢٠)، شعر اليهود بنوع من الأمن والطمأنينة وبدأوا يتوافدون على المناطق الجنوبية من العراق ومنها لواء العمارة بسبب ما شهدته هذه المدينة من الاهتمام بالناحية الإدارية والعمرانية، فضلاً عن الجانب الديني بسبب وجود مرقد النبي العزيز أو عزرا الكاتب^(٢١)، مما شجع اليهود على الاستقرار فيها، وقد ساعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ وتحويل طرق المواصلات التجارية من الشمال إلى الجنوب على اتساع دور ومكانة مدينة البصرة والمناطق القريبة منها كونها مركزاً تجارياً^(٢٢).

توافد الكثير من يهود العراق إلى لواء العمارة و المدن الملحقة بها مثل قلعه صالح وعلي الغربي و ناحية العزيز إلى جانب وجود بعض العوائل القليلة في المجر الكبير و ناحية الكحلاء^(٢٣).

عاش اليهود في مدينة العمارة أسوة ببقية أبناء المدينة من الجماعات الدينية الأخرى يؤدون طقوسهم الدينية من دون أي مضايقات أو منع من أي جهة أخرى، واغلب أثرياء أبناء الديانة اليهودية سكنوا في شارع على ساحل نهر دجلة الرئيسي في المنطقة المحصورة بين قصر الشيخ محمد العربي حتى دار حنا الشيخ^(٢٤)، فضلاً عن البنايات المشيدة من شناسيل في منطقة التوراة في السرية^(٢٥)، وبرز الاسر اليهودية في لواء العمارة، اسرة كوهين وعميدها نسيم يوسف كوهين

واسرة نبعة وعميدها شلومو واسرة شكوري وعميدها داود وأولاده وغيرها من الأسر التي أخذت دور في المجتمع العماري^(٢٦) وقد مارس اليهود طقوسهم الدينية بكل حرية وأمان فقد كان لهم كنيس^(٢٧) (توراة) في مدينة العمارة في محلة القادرية^(٢٨) ثم تحولت تدريجياً إلى محلة التوراة نسبة إلى الكنيس اليهودي الموجود فيها، وقرب الكنيس تقع مقبرة يهودية قديمة، كما وجدت المدرسة اليهودية التي هي المعهد الديني اليهودي في العمارة^(٢٩)، ويوجد كنيس آخر لليهود في قضاء علي الغربي شمال مدينة العمارة، ويقع في أول الزقاق المتفرع من السوق على الجهة اليمنى خلف جامع علي الغربي الكبير^(٣٠).

المبحث الثاني: إسهامات اليهود في الحياة الاجتماعية:

عاش اليهود في لواء العمارة كبقية الأقليات الدينية الأخرى حياة طبيعية مع جيرانهم المسلمين تتميز بالود والتسامح بين جميع أبناء المدينة، وكوّن اليهود علاقات طيبة مع معظم الناس هناك .

الجانب الاجتماعي:

عاش اليهود مثل سواهم من الجماعات الدينية الأخرى، كالمسيح أو الصابئة المندائية، حياة طبيعية مع جيرانهم من المسلمين، إذ قدر العدد الكلي لنفوس سكان لواء العمارة خلال مدة الربع الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بنحو ٤١,٠٠٠ نسمة، شكل اليهود منهم حوالي ١٠٠٠ نسمة، زاد هذا العدد خلال المدة الممتدة ١٩١٤ - ١٩٢٠ إلى ٢٥٤٧٠٠ نسمة، منهم ٣٠٠٠ يهودي^(٣١)، بسبب زيادة التوافد على اللواء، عرفت العوائل اليهودية بالتزاماتها بالاعراف والتقاليد السائدة في مدينة العمارة و التزموا بها أسوة ببقية أبناء المدينة من الديانات والطوائف الأخرى، فكان الرجل اليهودي يشارك المسلمين أفراحهم وأحزانهم، كذلك نجد أن الكثير من العادات والتقاليد اليهودية قد وصلت إلى مجتمع لواء العمارة، فمثلاً هناك أعراف وتقاليد في الزواج تتشابه من حيث المبدأ مع العادات اليهودية، وطبقها المسلمون وإضافوا عليها، ففي اليهودية مثلاً: الوليمة التي يعملها أهل العروس لاهل العريس في يوم الخطبة لا يسمح بأرسال أي شيء من المأكّل المعد للمأدبة خارج المنزل، بالإضافة إلى أن طابق الحنة المستعمل في حفل الزفاف إلى بيت الزوجة لا يحمله إلا امرأه وحده ووحيدة، وهذه من العادات والتقاليد اليهودية عند الزواج التي تأثر بها سكان لواء العمارة^(٣٢).

ومن التقاليد المتبعة لدى يهود العمارة، إذا مات شخص عندهم يعمدون إلى الماء الموجود في بيوتهم فيريقونه، ويقلبون القدر والوانني التي كانت تحتوي الماء لحظة وفاة يهودي، فيعتقدون أن وفاة الإنسان كإراقة الماء يصعب عودته لحالته الأولى، وقد أدركت أنا شخصياً خلال تجوالي في مدينة العزيز وقراها، إذا مات شخص من المسلمين عمد أهله وخاصة النساء

الى الاسراع في اراقة ما في الاواني والقدور من الماء , ففهمت بعد ذلك انها تقليد مكتسب من اليهود في المدينة, حتى في مسألة عطلة يوم السبت الخاصة لليهود, نلاحظ ان المسلمين لا يحبون ان تكون مناسباتهم يوم السبت, بسبب تأثرهم بالفكر اليهودي بتقديس يوم السبت, ودخل في ثقافتنا بسبب تواصل المسلمين مع اليهود^(٣٣).

أما المرأة اليهودية فكانت متحفظة ملتزمة بالزي العام لنساء المدينة خلال تلك المرحلة^(٣٤), لكنها ظهرت بالأزياء المتحضرة الحديثة من خلال ارتدائها للملابس الفاخرة المصنوعة من الحرير مع لبس الحلي الذهبية والفضية, هذا التحضر انعكس بشكل ايجابي على المرأة في العمارة ذات الدخل الجيد, وبدأت بتقليد المرأة اليهودية بلبس الملابس الفاخرة وذات الالوان الزاهية^(٣٥).

كان اليهود محترمين من قبل المسلمين, وكانت لهم عاداتهم وتقاليدهم ومجالسهم, وكانوا يتكلمون العربية لما كانت عاداتهم شبيهة بعادات سكان اللواء وكانوا ذوي علاقات طيبة مع سكان البلاد عامة, فقد عاشت تلك الأقلية في كنف الأغلبية المسلمة وتمتعوا بحرية العقيدة والعبادة, وكذلك كانت تشارك المسلمين مناسباتهم الاجتماعية, وأعيادهم الدينية والوطنية^(٣٦).

ومما سبق يمكن القول أن الطائفة اليهودية في لواء العمارة كانت على وفق عاداتها وتقاليدها وطقوسها تشكل جزء مهما من المجتمع العراقي, وقد تأثر أبناء اللواء ببعض عاداتهم وتقاليدهم, بسبب المجاورة والاختلاط فتأثروا فيها, فسار عليها المسلمين تلقائياً لفترات طويلة من الزمن, وطبقوها على انفسهم, وان انقرض بعضها, وساهم نشاطهم الاجتماعي في رفع مستوى الحياة الاجتماعية في لواء العمارة. الجانب التعليمي:

أعطى المجتمع العراقي الحق للطائفة اليهودية في التعليم وسمح لهم في ظل التسامح الديني أنشاء مؤسسات تعليمية دينية أو تعليمية تربوية أو ثقافية خاصة بهم, وظهر في هذا المجال مجموعة من المدارس اليهودية التي كان لها دوراً واضحاً في المسيرة التعليمية خلال تلك المدة ومنها:

١ - التعليم الديني :

تعد مدارس المדרاش^(٣٧) اليهودية في لواء العمارة من اقدم المدارس اليهودية في العراق^(٣٨), وهي مجموعة من المدارس الأولية الأقرب إلى الكتاتيب منها إلى المدارس الابتدائية الحديثة من حيث المناهج الدراسية الدينية فيها, واقتصرت التعليم فيها على اللغتين العربية والعبرية وشي بسيط عن الرياضيات فضلاً عن تدريس (الكتاب المقدس)^(٣٩) وكان كادرها يتكون من معلم واحد أو اثنين لكل مدرسة, وتقع في منطقة التوراة في العمارة البناية الخاصة بمدرسة المדרاش

اليهودية^(٤٠)، أما تمويلها المالي فكان يعتمد على التبرعات يقدمها الأثرياء والشخصيات الدينية وبعض الأهالي الذين يقومون بزيارة مرقد النبي العزيز (ع) في المناسبات الدينية وخلال الاحتفالات والأعياد الخاصة بالطائفة^(٤١). وقد بلغت مدارس المدرش في لواء العمارة ثلاث مدارس^(٤٢).

١- مدرسة العمارة الأولى تأسست عام ١٨٩٠ وعدد طلابها وصل إلى ٣٥ طالباً في مدينة العمارة.

٢- مدرسة العمارة الثانية تأسست في العام نفسه و عدد طلابها بحدود ٣٥ طالباً أيضاً في مدينة العمارة.

٣- مدرسة الشرطة (شرطة العمارة/قلعة صالح) وتأسست عام ١٨٩٠ ، وكان عدد طلابها يصل إلى ٤٥ طالباً.

ساهمت هذه المدارس في تطور حركة التعليم في اللواء ، اذ شجعت هذه المدارس بعض العوائل بأرسال ابنائهم لغرض التعلم واكتساب المعرفة والمهارات الفردية.

كانت هذه المدارس الوسيلة الوحيدة عند اليهود للتعلم حتى عام ١٩٠٣ حينما قامت جمعية الاتحاد الإسرائيلي (الليانس)^(٤٣) بنشر التعليم الحديث عند اليهود في العراق^(٤٤).

- التعليم الحديث .

قامت جمعية الاتحاد الإسرائيلي في باريس والجمعية اليهودية في لندن^(٤٥)، واللجنة اليهودية في بغداد^(٤٦) ، بمهمة تأسيس مدارس الاتحاد الإسرائيلي (الليانس) وإدارتها والأشراف عليها^(٤٧). كانت اللغة الفرنسية هي لغة التدريس الأساسي في مدارس الاتحاد في البداية ومن ثم أدخلت اللغات العربية والعبرية والتركية والإنكليزية إلى جانب مواد دراسية أخرى كالنحو والصرف والأنشاء والحساب والجغرافية والتاريخ وعلم الكيمياء والفيزياء^(٤٨).

أسست جمعية الاتحاد الإسرائيلي عدد من المدارس الليانس في العديد من مناطق العراق، وشملت الجمعية لواء العمارة في خطتها، وتم افتتاح فرع لها في مدينة العمارة عام ١٩١٠^(٤٩)، وبلغ عدد طلابها حوالي ١٧٨ طالب^(٥٠)، ومع مرور الزمن ونتيجة للتطورات التي حصلت في وسائل التعليم، انخرط الكثير من المسلمين من أبناء اللواء والمناطق المجاورة للانضمام إليها .

ضمت هيئة التدريس في مدارس الليانس عدد من المدرسين الفرنسيين والبريطانيين الذين كانوا يقومون بتدريس اللغتين الفرنسية والبريطانية والعلوم الحديثة لطلبة مدارس الاتحاد، واستعانوا ببعض أبناء الجماعة اليهودية في البلاد لتدريس اللغتين العربية والعبرية، ابرزهم اسحاق موشي والياهو مراد اسحاق وسليم كوهين، بينما تمت الاستعانة بالمسلمين في تدريس المواد الاجتماعية

من تاريخ وجغرافية واللغة العربية في بعض المدارس مما جذب البعض من المسلمين لدخول في هذه المدارس، اما ادارة المدارس فكانت تعين من قبل المركز العام للجمعية في باريس^(٥١).

المبحث الثالث: اسهامات اليهود في الجانب الاقتصادي :

تميزت الأقلية اليهودية في لواء العمارة عن غيرهم من أبناء المنطقة التي يعيشون فيها في كثير من الأمور منها حبهم للعمل والامور المالية، ، ورابطتهم بالآخرين من أبناء قومهم، والتعاطف والتعاون فيما بينهم، واهتمامهم بالعمل للوصول إلى أهدافهم وغاياتهم التي تركز على رفع المستوى المعيشي لأبناء طائفتهم بشكل خاص والمسلمين بشكل عام.

عملت الأقلية اليهودية في لواء العمارة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، ومن اهم الأنشطة الاقتصادية التي مارسها اليهود في لواء العمارة:

أنشاء البنوك المصرفية:

ادت سيطرة اليهود على النشاط التجاري، واشتغالهم بالصرافة ومعرفتهم بالعلوم الحديثة مكنهم من تطوير نظام البنوك فيما بعد، كما ان تطور الأعمال التجارية في العراق قد ساعد على انتعاش أسواق المال وتطورها وقد أدى هذا الأمر إلى سيطرة اليهود على المعاملات التجارية فضلاً عن عمل الشباب اليهودي كموظفين في البنوك الأجنبية والوطنية نتج عنه تأسيس البنوك في بغداد والمدن العراقية الأخرى^(٥٢)، وقد أسس أول بنك في بغداد عام ١٨٨٩ وهو الفرع البنك العثماني^(٥٣)، وأستطاع اليهودي يعقوب صالح حسيقل وهو أحد مؤسسي البنك الشرقي في لندن عام ١٩٠٩^(٥٤)، من فتح فروع كثيرة في معظم مدن العراق، ومن ضمنها المصرف الشرقي في مدينة العمارة عام ١٩١٦^(٥٥)، وكان مدير المصرف يهودي من مدينة العمارة وأسمه داود زكو الذي استلم الإدارة، ساهم المصرف على التسليف ومنح القروض وقبول الودائع من الاهالي، والمساهمة في انشاء بعض المشاريع، ومنها مستوصف صغير في مدينة العمارة لغرض خدمة ابناء الطائفة وابناء اللواء، والمساهمة في بناء بعض المدارس الابتدائية^(٥٦).

١- الربا :

جمع اليهود ثروات طائلة من جراء التعامل بالربا، اذ عمل اليهود مرابين يقرضون اهل البلاد أموالاً حين كانوا لا يميلون إلى التعامل مع البنوك الأوروبية، واستطاعوا جمع الكثير من الأموال الضخمة عن طريق الربا^(٥٧)، وأشهر مرابي عرفه لواء العمارة من اليهود هارون معلم شوعة فقد أثرى هذا الرجل ثراءً فاحشاً عن طريق معاملاته الربوية فهو لا يعطي قرضاً مالم يأخذ سندات ومواثيق في التسديد مع الفائدة، فكانت تلجأ اليه الكثير من الناس لغرض طلب المال فيتم إقراضهم مع بعض الفوائد على المبلغ^(٥٨)، بالإضافة إلى اليهودي ساسون منشي حسيقل ، وهو مرابي معروف في مدينة العمارة، اذ كانوا الأهالي في المدينة ترهن عنده مصوغات ذهبية مقابل

اقراضهم بعض المال، فإذا رهنّت عنده امرأة قطعة صغيره من الذهب ، أخذ عليها فائدة معينة مقدارها ٥٠ فلساً بالشهر مقابل كل قطعة مرهونة عنده خلال مدة القرض^(٥٩).

الربا بالنسبة لليهودي ليس عملاً مشيناً ، لان المرابي اليهودي كان يؤدي وظيفه اجتماعية ونشاط اقتصادي حسب اعتقادهم، وقد خدمتهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية فجمع العديد منهم ثروات من جراء التعامل بالربا، فضلا عن اضطراب بعض المسلمين الاقتراض منهم لغرض العمل^(٦٠)، رغم ذلك استفاد الكثير من الاهالي من الاقتراض، فمثلاً كان اليهود يعملون على تسليف المزارعين بالأموال النقدية ويحصلون على حصتهم عند جني الإنتاج بفوائد معينة تصل في بعض الأحيان الى (٣٠% - ٤٠%)^(٦١)، والفلاح كان يقترض الاموال لجلب وشراء الالات الزراعية والبذور لاستمرار ديمومة الارض وزراعتها، والاخر يقترض لغرض البيع والشراء في السوق ، حتى ان البعض من اليهود لا يأخذ ارباحاً عند اقتراض اهالي اللواء بل يحاول مساعدتهم للحصول على الاموال، هذا ما اتضح للباحث من خلال جولاته الميدانية في المناطق التي كان يسكنها اليهود في لواء العمارة.

٢. الأقمشة والمنسوجات القطنية والصوفية :

احتكر اليهود استيراد الاقمشة والمنسوجات في العراق بسبب تقديم البنوك تسهيلات مالية للتجار اليهود لاستيراد الاقمشة والمنسوجات القطنية وخاصة البنك العثماني الذي يقدم (١٠) الاف باون استرليني، فضلا عن البنوك اليهودية العاملة في العراق^(٦٢)، ادت هذه التسهيلات المالية لعمل اليهود بتجارة الاقمشة والمنسوجات القطنية والصوفية في لواء العمارة، ومن العوائل التي عملت في مجال تجارة بيع الأقمشة بالجملة هي عائلة كوهين^(٦٣) ، وعميدهم نسيم يوسف كوهين الذي شغل منصب رئيس الطائفة اليهودية في العمارة لمدة غير قصيرة، والمعروف ان عائلة كوهين في العمارة كانت توزع بضاعتها من الأقمشة إلى جميع المناطق في لواء العمارة ومنها منطقة العزيز، وأغلب محلات بيع الأقمشة في مدينة العمارة كانت تأخذ بضاعتها من محلات عائلة كوهين وأولاده، أمثال الحاج (زاير علوان) والسيد (جبر صيوان) وغيرهم^(٦٤).

كان التاجر المسلم يبيع ذراع القماش ب ٢٥ فلسا بينما يبيعه اليهودي ب ١٥ فلسا، والسبب ان المستورد كان يهوديا لذلك كان يبيع القماش لليهودي بسعر يختلف عن المسلم، ومن اشهر تجار الأقمشة المعروفين في لواء العمارة، التاجر اليهودي (إبراهيم صالح منصور) وهو من كبار تجار قضاء علي الغربي ولديه الكثير من المحلات والخانات في القضاء^(٦٥).

ومارس المهنة كذلك اليهودي كرجي إسحاق الساكن في محلة التوراة في منطقة المحمودية بمدينة العمارة اذ كان يبيع الأقمشة متجولاً على البيوت العمارية وينتقل من محلة إلى أخرى

واضع الأقمشة على الأكتاف يطرق الأبواب ويعرض بضاعته فيعرف أهالي العمارة طريقته بالبيع اذ يدفع المشتري ربع الثمن نقداً ويقسط الباقي عليه لمدة معينة^(٦٦).

ومن اليهود الذين عرفوا ببيع الأقمشة روبيل اليهودي كان روبيل يذهب إلى القرى و الأرياف التابعة إلى لواء العمارة، اذ يقوم بمقايضة الأقمشة ببعض من الحاجات مثل البيض والدجاج، ثم يعود في المساء محملاً بما حصل من مواد في ذلك اليوم وفي اليوم التالي يتم بيع ما حصل عليه في الأسواق للحصول على المال^(٦٧).

وعمل اليهود وكلاء لعدة شركات أجنبية وخاصة البريطانية والأمريكية، اذ قاموا باستيراد بعض المواد من خارج العراق مثل الأدوية والأقمشة والأصباغ والخشب ففي مدينة العمارة كانت تجارة الأقمشة وأصباغ الغزل الأكثر انتشاراً وذلك لحاجة أهالي الأرياف والقرى في صبغ الأصواف بعد غزلها وحياتها^(٦٨).

٣. النشاط الزراعي:

كان لليهود اهتماماً واضحاً بالنشاط الزراعي منذ وصولهم للمناطق الجنوبية للبلاد، اذ امتدت سيطرتهم الاقتصادية على هذا القطاع الحيوي وذلك من خلال امتلاكهم للأراضي الزراعية الكبيرة بسبب امتلاكهم للمال، حتى أصبح بعضهم (شيوخ عشائر) لهم دواوينهم وفلاحهم ومقاطعاتهم الخاصة بعوائلهم، ومنهم عائلة شكوري وعائلة كاشي وعميدها نسيم وإفرايم وعائلة داود حسيقل مراد التي امتلكت الكثير من الأراضي الزراعية في العراق البعض من هذه الأراضي في لواء العمارة^(٦٩).

وأستفاد اليهود من الأوضاع الاقتصادية، فضلاً عن استفادتهم من القوانين والأنظمة التي قام بتشريعها كبار الموظفين اليهود في سبيل القطاع الزراعي في العراق^(٧٠). وعملوا على استيراد المضخات المائية من بريطانيا ولعدم استطاعة الفلاح العادي من شراء المضخة، أضطر إلى تقاسم الأرض مع اليهودي من أجل سقي أرضه، وبهذا تمكن اليهودي من الحصول على قسم من الأراضي الزراعية بكل سهولة، وكذلك عمل اليهود على منح المزارعين المسلمين ديوناً عن طريق الاقتراض وذلك لحاجتهم إلى المال في سبيل توفير الأسمدة والبذور وشراء المكائن وإصلاح بعضها وعندما عجز المزارعون عن تسديد هذه الأموال، حصل اليهود المرابين على أراضي واسعة مقابل أموالهم التي أعطوها إلى الفلاح^(٧١)، ومن خلال هذا الأسلوب استطاعوا شراء الكثير من الأراضي الزراعية في لواء العمارة، وأصبح اليهود يضمنون الحاصلات الزراعية والبقية يشترونها بالسلف قبل حلول موسم الشلب، لضمان احتكار عملية الحصاد، مما يضطر الفلاح إلى إعطاهم حصص كبيرة في الإنتاج من أجل الحصول على ماكنة لحصد الأرض، ثم

يقومون بشراء الحنطة والشعير والشلب، وخزنة حتى يرتفع سعره، فيبدؤون ببيعة حسب الأسعار التي يريدونها^(٧٢).

٤. الخياطة :

انصب اهتمام اليهود على مهنة الخياطة فافتتحو محلات عدة للخياطة منذ قدومهم واستقرارهم في لواء العمارة، وعد داود يوسف كوهين من ابرز بائعي الأقمشة وخياطتها في مدينة العمارة، بالإضافة إلى وجود العديد من محلات الخياطة التابعة لهم في المناطق قضاء قلعة صالح ، وامتازوا بتفردهم بخياطة البدلات الرجالية(السترة والبنطلون) حصراً، وكذلك اليهودي يعقوب الخياط، الذي اشتهر بخياطة ملابس المناسبات مثل الزواج، وهو من سكنة ناحية العزيز التابعة لقضاء قلعة صالح^(٧٣).

ومن أشهر النساء اليهوديات ممن عملن في مهنة الخياطة هي (فرحة) من عائلة بيت هارون، كانت خياطة ماهرة ومشهورة تذهب اليها النساء لخياطة ثيابهن وملابس أولادهن، واشتهرت كرجيه زوجة اليهودي كرجي أسحاق في العمارة بتطريز الأقمشة وعمل أجمل المفارش والستائر للشبابيك وأجمل الشراشف، فتاتيها النساء في المناسبات، وامتازت بروحها الطيبة واستقبالها الحسن لزبائنهن وغالباً ما اظهرت الفرحة والترحاب لزوارها^(٧٤).

٥. العطارة :

تجلت موهبة اليهود في ميدان التجارة المحلية، اذ كانت لديهم محلات لبيع المواد الغذائية التي كانت تسمى (محلات العطارة) انتشرت في لواء العمارة يبيعون بالإضافة إلى المواد الغذائية والعطور والبهارات، مواد أخرى مثل بيع النفط، اذ كانوا يبيعون اللتر الواحد ب(١٠) فلوس، وعرف سلمان جبانة ببيع البيض والدجاج من محله الصغير في قضاء علي العربي^(٧٥)، وكان في مدينة العمارة اليهودي صالح يبيع البيض والدجاج في دكان صغير في محلة التوراة هو وشريكة المسلم حسن الربيعي^(٧٦).

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا ان اليهود لم يتركوا باب من ابواب النشاط الاقتصادي الا وطرقوه ولاسيما في مجال التجارة بفضل معرفتهم باللغات الاجنبية، وتجولوا في مناطق لواء العمارة والمناطق الريفية وساهموا في اىصال بضاعتهم الى هذه المناطق، فضلا عن عملهم في مجال الصيرفة وانشاء البنوك، اذ ساهمت هذه المصارف في منح السلف والقروض للمواطنين، وقد تميزوا بامتلاكهم للأراضي الزراعية ونجحوا كمستثمرين لهذه الاراضي وان الكثير من المواطنين عملوا عندهم اجراء ومزارعين، وساهموا بشكل واسع بتوفير الكثير من المواد الغذائية والاساسية التي ساهمت في زيادة النشاط الاقتصادي في لواء العمارة.

الخاتمة :

يتبين لنا من كل ما ذكر جملة من الحقائق التاريخية التي تخص يهود لواء العمارة وبرزها ما يأتي:

١. يعد اليهود احد الاقليات الدينية الأساسية التي تدخل في التركيبة السكانية للواء العمارة منذ عام ١٨٦١ وساهموا بدور مهم في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية .
٢. تواجد الاغلب منهم في مدينة العمارة (مركز اللواء) , والبعض منهم سكن قضاء قلعة صالح وناحية العزيز .
٣. لا يختلف يهود العمارة عن بقية يهود العراق في الأولوية (المحافظات) الأخرى , من حيث القيم الدينية أو السلوكية أو الأخلاقية وغيرها .
٤. نجح اليهود بالاندماج مع المجتمع مع ابناء اللواء وأيجاد مكاناً لها من خلال التألق مع العادات والتقاليد الاجتماعية والمعاملات الاقتصادية لتكون قادره على مواكبة الحياة ,
٥. ساهموا بشكل رئيسي في تطوير لواء العمارة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية , من خلال انسجامهم الاجتماعي وحضورهم جميع مناسبات المسلمين , كذلك تطبع المسلمين ببعض عاداتهم الاجتماعية .
٦. التعلم المبكر لأبناء الطائفة اليهودية في لواء العمارة في مدارس الطائفة ساعدهم من الحصول على مكانة محترمة عند المسلمين , وساهم في انشاء بعض المدارس في لواء العمارة .
٧. امتازوا بالنشاط الاقتصادي , إذ أن أغلب النشاطات التجارية كانت تتمحور حول أبناء تلك الطائفة لما يملكون من حنكة وقدرة على التعامل التجاري , ومعرفتهم بالتجارة وحصولهم على الاموال من خلال البنوك والمصارف التي أنشأوها في العراق , كذلك امتلاكهم للأراضي الزراعية ساعدت على توفير المنتجات الزراعية , وفرص عمل لابناء اللواء .

الهوامش

١. عبد الرزاق الحسني , العراق قديماً وحديثاً , مطبعة الرافدين , بيروت , ٢٠١٣ , ص ١٩٠ .
٢. كريم علكم الكعبي وآخرون , تلؤل ميسان الأثرية دراسة (تاريخية • جغرافية • اجتماعية) , دار الضياء للطباعة , النجف , ٢٠١٣ , ص ٣٥ .
٣. عباس العزاوي , العراق بين احتلالين , ج ٧ , بغداد , ١٩٥٥ , ص ٢٥٦ .
٤. شركة لنج النهرية : أسست في ٢٥ نيسان عام ١٨٦١ تحت اسم شركة دجلة والفرات للملاحة التجارية المحدودة , من قبل أسرة لنج التجارية المعروفة , وبراس مال قدره ثلاثون الف جنية إسترليني , بلغ عدد المساهمين في الشركة ثمانية عشر شخصاً , فتح للشركة مكتبان في بغداد والبصرة , اصبح بيت لنج التجارية

- وكيلاً لها في العراق . ينظر علي مدلول راضي الوائلي . شركة لنج للملاحة ١٨٦١ ١٩١٤ , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠١١ ص ٧٣- ٧٧ .
٥. مملكة ميسان : إنشأت في القرن الثاني قبل الميلاد, وتعاقب على حكمها ثلاثة و عشرون ملكاً , و عاصمتها المذار , تحدها من الشرق عيلام , ومن الغرب بابل , وعرفت بالتاريخ بأسماء كثيرة , ميشان , مي سيان , كرخية . ينظر : دعاء محسن الصكر , مملكة ميسان و مكانتها في تاريخ العراق, مطبعة العمارة , العمارة , ٢٠١٣ , ص ٨- ١٢ .
٦. قبيلة بني لام: وهي من اكبر واشهر القبائل في لواء العمارة, وهي عشيرة قحطانية نزحت من اليمن إلى الحجاز ثم إلى العراق, وسكنوا لمنطقه الواقعة بين لواء العمارة ومنطقة الحوزة, وتوسعت بعد تولي الشيخ حافظ رئاستها بحدود عام ١٦٤٧ بعد بسط نفوذه على القبائل المجاورة ظلت مشيخة بني لام تحكم العمارة مدة ثلاثة قرون من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر. للمزيد ينظر: عبد الكريم الندوي, تاريخ العمارة وعشائرها, ط٢, مؤسسة الصدرين للطباعة والنشر, بغداد, ٢٠٠١, ص ٣٧-٤٤.
٧. عبد الكريم الندوي , تاريخ العمارة وعشائرها , مطبعة الرشاد , بغداد , ١٩٦١ , ص ٢٧ - ٢٨ .
٨. عشيرة البو محمد: تنتسب إلى مؤسسها محمد بن سعد بن مروح العزاوي الزبيدي, استوطنت أراضي أبو حلان والوفية التي تبعد حوالي مسافة ميلين جنوب مدينة العمارة, بعد ان تركوا منطقة المنصورية الكائنة في لواء ديالى بسبب نزاع عشائري نشب هناك, وهي من العشائر الكبيرة في لواء العمارة . للمزيد ينظر: عبد المحسن لفقة فارس الفياض, مشيخة البو محمد في العمارة من عام ١٦١٦ إلى عام ١٩٥٨, مطبعة جعفر العصامي, بغداد, ٢٠١٧.
٩. كاظم فهد الساعدي , الدليل الذهبي لتاريخ ميسان و قبائلها , الهدى, ٢٠٠٤ , ص .
١٠. إيمان عايش محيسن البياتي, الأوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة, ١٩٣٢-١٩٥٨, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, ٢٠١٢, ص ١٠ .
١١. ج.ج. لوريمر , دليل الخليج , القسم التاريخي , ج ١ , طبع في مكتبة أمير قطر , دت, ص ٢٠١٢ .
١٢. فردوس عبد الرحمن كريم اللامي , لواء العمارة في العهد العثماني ١٨٦١ - ١٩١٤ الدار العربية للموسوعات , بيروت , ٢٠١٧ , ص ٢٢ .
١٣. فردوس عبد الرحمن كريم اللامي, المصدر السابق, ص ٤٢-٤٣.
١٤. إيمان عايش البياتي, المصدر السابق, ص ١١ .
١٥. قام الملك الكلداني نبوخذ نصر, بالقضاء على مملكة يهوذا وأسر اغلب سكانها وذلك عبر حملتين الأولى عام ٥٩٧ ق.م والثانية عام ٥٨٦ ق.م, إذ اقتيد اليهود اسرى إلى بابل. ألا أن جذورهم تمتد إلى أبعد من ذلك إذ تصل إلى عهد الإمبراطورية الآشورية وملكهم تجلات بلاصر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق.م). للمزيد ينظر: مازن لطيف, يهود العراق, ط٣, دار ومكتبة عدنان, بغداد, ٢٠١٣, ص ١٤-١٥؛ احمد سوسه, العرب واليهود في التاريخ , ط٢, العربي للإعلان والطباعة, دمشق, ١٩٧٣, ص ٨٦-٨٨.

١٦. (١) كورش: أول ملوك فارس ٥٦٠-٥٣٩ ق.م وهو أحد أعظم ملوك الفرس الأخمينيين، استولى على آسيا الصغرى وبابل عام ٥٣٩ ق.م، وقد قضى عام ٥٣٩ ق.م أثناء مناوشة مع شعب يعيش شرق قزوين ويعرف باسم ماسا غيتي. ينظر: مجموعة من المؤلفين، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣، ٢٣٦-٢٣٧.

١٧. (١) عبد الكريم العلوجي، التاريخ اليهودي في العراق، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٤.

١٨. (١) خلدون ناجي معروف، الأقلية اليهودية في العراق بين عام ١٩٢١-١٩٥٢، ج ١، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٥، ص ٣٤-٣٧.

١٩. مدحت باشا: ولد في استانبول عام ١٨٢٢، وبعد أن أكمل تعليمه انخرط في سلك الوظائف الحكومية، ثم كلف عام ١٨٦٩ والياً على بغداد، والتي شهد العراق على أثر ذلك تقدماً كبيراً في الإدارة وتحسن الأوضاع الاجتماعية، نفي إلى الطائف بعد عزله بسبب خلاف مع السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) توفي عام ١٨٤٠. ينظر: عباس العزاوي، العراق بين احتلالين، المصدر السابق، ص ٢٧١.

٢٠. صباح عبد الرحمن، النشاط الاقتصادي لليهود العراق (١٩١٧-١٩٥٢)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٣٥.

٢١. العزيز أو عزرا الكاتب: مرقد للطائفة اليهودية في العراق يقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة في منتصف الطريق بين العمارة والبصرة. ينظر: وليد البعاج، عزرا في الديانات الإبراهيمية، ومضات للنشر، بغداد، ٢٠١٩.

٢٢. الكسندر ادموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمة هاشم التكريتي، ج ٢، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ١٨٨-١٨٩.

٢٣. وليد البعاج، يهود العمارة صفحات مطوية من تاريخ يهود العراق، ومضات للترجمة والنشر، لبنان، ٢٠١٨، ص ٤٨.

٢٤. حنا الشيخ: من أشهر العوائل المسيحية التي سكنت مدينة العمارة وقد نزحت هذه الأسرة من الموصل وأصبحت من أكبر الأسر التجارية فيها وامتلكت أسطول نهري في نهر دجلة وأسست هذه الأسرة عدد كبير من معامل الطابوق، وبعد إلغاء بريطانيا خط سكة الحديد الذي يربط البصرة بالعمارة، أثر ذلك على تجارتهم، الأمر الذي دفع العائلة للتوجه إلى مدينة البصرة لمواصلة نشاطها التجاري هناك. ينظر: سعد سلوم، المسيحيون في العراق التاريخ الشامل والتحديات الراهنة، المصدر السابق، ص ٢٤٤-٢٤٥؛ جبار عبد الله الجويراوي، التعايش السلمي في العراق محافظة ميسان انموذجاً، دار الفراهيدي للنشر والاعلام، بغداد، ٢٠١٤، ص ٧٠.

٢٥. نبيل الربيعي، تاريخ يهود العراق (٨٥٩ ق.م-١٩٧٣ م)، ج ١، دار الفرات، لبنان، ٢٠١٧، ص ٥٩٩.

٢٦. بالإضافة إلى أسرة كاشي وعميدها نسيم وإفرايم الذين عملوا في تجارة السيارات واستثمار وامتلاك على الكثير من الأراضي الزراعية، وأسرة بيت توينه الذين عملوا في الصيرفة وتجارة الصوف. للمزيد ينظر: وليد البعاج، المصدر السابق، ص ١٥٦-١٥٨.

٢٧. الكنيس: هو مكان تعبد لأداء شعائهم الدينية ويسمى في العمارة (التوراة) اذ يمارس اليهود طقوسهم بكل حرية ويقع في محلة الصابونجية (القادرية) .
٢٨. القادرية (المحمودية حالياً): محلة في مدينة العمارة أنشأها القائد العثماني عبد القادر بيك الكولمندي عام ١٨٦٢ وتقع في الطرف الجنوبي لمدينة العمارة. للمزيد ينظر: كاظم فهد الساعدي، تراث ميسان، دارالهدى للطباعة ببغداد، ٢٠٠٤، ص ١٨.
٢٩. عبد الغفار الأخرس: هو عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب، ولد في الموصل عام ١٨٠٤، شاعر من فحول المتأخرين، تعلم ونشأ في بغداد، ولقب بالأخرس لحبسه كانت في لسانه. ينظر: إبراهيم عبد الغني الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨، ص ٢٣٤.
٣٠. جبار عبد الله الجويراوي، تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية - بغداد، ٢٠٠١، ص ٣٦.
٣١. وليد البعاج، المصدر السابق، ص ١٤٢ .
٣٢. جبار عبد الله الجويراوي، تاريخ ميسان وعشائر العمار - دراسة اجتماعية، اقتصادية، سياسية، مكتبة الفكر، ميسان، ٢٠١٨، ص ٢٣٣ .
٣٣. مقابلة شخصية ، ناظم عويد كاظم ، من اهالي مدينة العزيز، متقاعد مواليد ١٩٣٦، العمارة، بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠٢٥ .
٣٤. نبيل الربيعي، المصدر السابق، ص ٦١٠ .
٣٥. جبار عبد الله الجويراوي، التعايش السلمي في العراق محافظة ميسان انموذجا، المصدر السابق، ص ٨٨.
٣٦. عبد الرزاق الحسيني، الأغاني الشعبية، ج ١، ط ١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٢٩، ص ١٢ .
٣٧. مدراش: وتعني تفسير التوراة كما تستخدم بمعنى مدرسة دينية لتعليم التلمود. ينظر: عرفة عبده علي ، يهود مصر منذ عصر الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٣٥ .
٣٨. لقاء شاكرا الشريفي ، تطور التعليم اليهودي في بغداد خلال الحكم الملكي ، مجلة التراث العربي العلمي ، مركز أحياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، العدد ٢٠١٨، ٣٦، ص ٥٩٤ .
٣٩. ستار نوري العبودي وعلي كامل السرحان، اليهود في لواء العمارة ١٨٦١-١٩٥٢، دار المرتضى، بغداد ، ص ٤٦.
٤٠. مقابلة شخصية ، جبار عبد الله الجويراوي ، كاتب ومؤرخ تاريخي، بتاريخ ١٠ آذار ٢٠٢٥
٤١. جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩١-٢٩٢ .
٤٢. ستار نوري العبودي وعلي كامل السرحان، المصدر السابق، ص ٤٧.
٤٣. الاليناس: كلمة فرنسية تعني التحالف وهي تنظيم يهودي تأسس بباريس عام ١٨٦٠ بهدف الدفاع عن الحريات المدنية والدينية لليهود وتنمية المجتمعات اليهودية المختلفة عن طريق التعليم وقد اتسع نشاط التحالف فأنظم اليه الالاف من اوربا واسيا وافريقيا. ينظر: غاده حمدي عبد السلام، اليهود في العراق ١٨٥٦-١٩٢٠، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨، ص ١٩٠.

٤٤. فاضل البراك ، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٧ .
٤٥. الجمعية اليهودية في لندن: كان هدفها نشر التعليم بين صفوف اليهود في العالم .ينظر خلدون ناجي معروف ، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١-١٩٥٢ ، ج ١ ، مطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٦-١٤٨ .
٤٦. اللجنة اليهودية في بغداد : لجنة من كبار الشخصيات اليهودية في بغداد و كانت وظيفتها مساندة جمعية الاتحاد الإسرائيلي في تأسيس المدارس اليهودية في العراق .ينظر المصدر نفسه ، ص ٨١-٨٢ .
٤٧. خلدون ناجي معروف ، لمحات عن يهود العراق في العهد العثماني مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ٤ ، ١٩٧٤ ، ص ٨١ .
٤٨. علي كامل حمزة السرحان، الاقلية اليهودية في لواء الحلة ١٩٢١-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص ٤٨.
٤٩. نغم محمد علي جواد ، المدارس اليهودية في العراق ١٨٦٤-١٩٥٢ ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج ٢٤ ، العدد ٣ ، ٢٠١٣ ، ص ٧٣ .
٥٠. عصام جمعة احمد المعاضيدي، الصحافة اليهودية في العراق، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٢.
٥١. ستار نوري العبودي وعلي كامل السرحان، المصدر السابق، ص ٥٠.
٥٢. ثامر عبد السادة ، أثر يهود العراق في الاقتصاد العراقي (١٩٣٩-١٩٥٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠١٤ ، ص ٢٥ .
٥٣. نعمة عبد الخالق جاسم محمد العبيدي، الاقليات الدينية في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٣٠-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٣، ص ١٥٥.
٥٤. جبار عبد الله الجويراوي ، التعايش السلمي في العراق ، المصدر السابق ، ص ٤٧
٥٥. إيمان عايش محيسن البياتي ، المصدر السابق ، ص ٦٧
٥٦. جبار عبد الله الجويراوي ، التعايش السلمي في العراق محافظة ميسان اتموذجاً، دار الفراهيدي للنشر والاعلام، بغداد، ٢٠١٤، ص ٤٧ .
٥٧. زهراء ماجد حمد، النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد ١٨ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٥.
٥٨. علي كامل حمزة كاظم السرحان، الطائفة اليهودية في لواء العمارة (١٩٢١-١٩٥١) - دراسة في تاريخهم الاجتماعي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد ١، ٢٠١٧، ص ١٨٢.
٥٩. مقابلة شخصية ، وليد البعاج ، كاتب ومؤلف إسلامي ، بتاريخ ١٠ أيار ٢٠٢٥ .
٦٠. غاده حمدي عبد السلام، المصدر السابق ، ص ٧٦.
٦١. نعمة عبد الخالق جاسم محمد العبيدي، المصدر السابق، ص ١٦٠.
٦٢. صباح عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ١٠٧.
٦٣. صبيح زهراو الموسوي ، العمارة مدينتي، مكتب حافظ، العمارة ، ص ١٤٧ .

٦٤. وليد البعاج ، يهود العمارة ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .
٦٥. مقابلة شخصية ، وليد البعاج ، بتاريخ ١٤ أيار ٢٠٢٥
٦٦. وليد البعاج ، يهود العمارة ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .
٦٧. إيمان عايش محيسن البياتي ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
٦٨. خالد التميمي، العماره مدينة التسامح والجمال ١٩١٥-١٩٥٨، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٢، ص ١٦٢.
٦٩. عباس فرحان الموسوي، النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢ مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة واسط، العدد ٢٨، ٢٠١٨ ، ص ١٧٦ ؛ صباح عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٢١١.
٧٠. ثامر عبد السادة جاسم ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .
٧١. مشتاق طالب حسين الخفاجي ، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية (١٩٢٩-١٩٣٣) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٠، ص ٧٥ .
٧٢. جبار عبد الله الجويراوي ، تاريخ ميسان وعشائر العمارة ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .
٧٣. נסים קזז , היהודים בעיראק במאה העשרים , מכון בן-צבי לחקר קהילות ישראל במזרח , ירושלים, ١٩٩١, עמ' 45.

٧٤. مقابلة شخصية ، ناظم عويد كاظم ، متقاعد مواليد ١٩٣٦، العمارة، بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠٢٥
٧٥. جبار عبد الله الجويراوي ، هور الحويزة ، المصدر السابق ، ص ١٨٥
٧٦. مقابلة شخصية ، ستار حسن الربيعي ، صاحب دكان في محلة التوراة ، بتاريخ ١ آذار ٢٠٢٥ .

المصادر:

الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. إيمان عايش محيسن البياتي، الأوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة، ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.
٢. ثامر عبد السادة ، أثر يهود العراق في الاقتصاد العراقي (١٩٣٩-١٩٥٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠١٤.
٣. علي كامل حمزة السرحان، الاقلية اليهودية في لواء الحلة ١٩٢١-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩.
٤. علي مدلول راضي الوائلي . شركة لنج للملاحة ١٨٦١ - ١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١.
٥. مشتاق طالب حسين الخفاجي ، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية (١٩٢٩-١٩٣٣) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٠.

٦. نعمة عبد الخالق جاسم محمد العبيدي، الاقليات الدينية في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٣٠-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٣.

الكتب العبرية

١- נסים קזז , היהודים בעיראק במאה העשרים , מכון בן-צבי לחקר קהילות ישראל במזרח , ירושלים, 1991, עמ' 45.
٢٠١٣.١

الكتب العربية والمعرّبة

١. إبراهيم عبد الغني الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨.
٢. احمد سوسه، العرب واليهود في التاريخ ، ط٢، العربي للإعلان والطباعة، دمشق، ١٩٧٣.
٣. ج.ج. لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج ١ ، طبع في مكتبة أمير قطر، (د.ت).
٤. جبار عبد الله الجويبراي ، التعايش السلمي في العراق محافظة ميسان انموذجاً، دار الفراهيدي للنشر والاعلام، بغداد، ٢٠١٤.
٥. _____، تاريخ ميسان وعشائر العماره- دراسة اجتماعية، اقتصادية، سياسية، مكتبة التفكير، ميسان، ٢٠١٨.
٦. _____ ، تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية - بغداد ، ٢٠٠١.
٧. جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٢.
٨. خالد التميمي، العماره مدينة التسامح والجمال ١٩١٥-١٩٥٨، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٢.
٩. خلدون ناجي معروف ، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١-١٩٥٢ ، ج ١ ، مطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، ١٩٧٥.
١٠. دعاء محسن الصكر، مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق، مطبعة العمارة ، العمارة ، ٢٠١٣.
١١. ستار نوري العبودي وعلي كامل السرحان، اليهود في لواء العمارة ١٨٦١-١٩٥٢، دار المرتضى، بغداد .
١٢. صباح عبد الرحمن، النشاط الاقتصادي ليهود العراق (١٩١٧-١٩٥٢)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
١٣. صبيح زهراو الموسوي ، العمارة مدينتي، مكتب حافظ ، العمارة ، ٢٠٠٤.
١٤. عباس العزاوي، العراق بين احتلالين، ج ٧، بغداد، ١٩٥٥ .
١٥. عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة الرافدين، بيروت، ٢٠١٣.

١٦. _____ , الأغاني الشعبية, ج ١, ط ١, مطبعة النجاح, بغداد, ١٩٢٩.
١٧. عبد الكريم العلوي, التاريخ اليهودي في العراق, مكتبة جزيرة الورد, القاهرة, ٢٠١٠.
١٨. عبد الكريم الندوي, تاريخ العمارة وعشائرها, ط ٢, مؤسسة الصديق للطباعة والنشر, بغداد, ٢٠٠١.
١٩. عبد المحسن لفقة فارس الفياض, مشيخة البو محمد في العمارة من عام ١٦١٦ إلى عام ١٩٥٨, مطبعة جعفر العصامي, بغداد, ٢٠١٧.
٢٠. عرفة عبده علي, يهود مصر منذ عصر الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠, الهيئة العامة المصرية للكتاب, القاهرة, ٢٠٠٠.
٢١. عصام جمعة احمد المعاضيدي, الصحافة اليهودية في العراق, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة, ٢٠٠١.
٢٢. غاده حمدي عبد السلام, اليهود في العراق ١٨٥٦-١٩٢٠, مكتبة مدبولي, ٢٠٠٨.
٢٣. فاضل البراك, المدارس اليهودية و الإيرانية في العراق, دار الحرية, بغداد, ١٩٨٤.
٢٤. فردوس عبد الرحمن كريم اللامي, لواء العمارة في العهد العثماني ١٨٦١ - ١٩١٤ الدار العربية للموسوعات, بيروت, ٢٠١٧.
٢٥. كاظم فهد الساعدي, الدليل الذهبي لتاريخ ميسان و قبائلها, دار الهدى, ٢٠٠٤.
٢٦. _____, تراث ميسان, دار الهدى للطباعة, بغداد, ٢٠٠٤.
٢٧. كريم علكم الكعبي وآخرون, تلوث ميسان الأثرية دراسة (تاريخية - جغرافية - اجتماعية), دار الضياء للطباعة, النجف, ٢٠١٣.
٢٨. الكسندر ادموف, ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها, ترجمة هاشم التكريتي, ج ٢, منشورات مركز دراسات الخليج العربي, جامعة البصرة, ١٩٨٩.
٢٩. مازن لطيف, يهود العراق, ط ٣, دار ومكتبة عدنان, بغداد, ٢٠١٣.
٣٠. مجموعة من المؤلفين, العراق في التاريخ, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٨٣.
٣١. نبيل الربيعي, تاريخ يهود العراق (١٨٥٩ق.م - ١٩٧٣م), ج ١, دار الفرات, لبنان, ٢٠١٧.
٣٢. وليد البعاج, عزرا في الديانات الإبراهيمية, ومضات للنشر, بغداد, ٢٠١٩.
٣٣. _____, يهود العمارة صفحات مطوية من تاريخ يهود العراق, ومضات للترجمة والنشر, لبنان, ٢٠١٨.

البحوث العلمية المنشورة

١. خلدون ناجي معروف, لمحات عن يهود العراق في العهد العثماني مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, جامعة بغداد, العدد ٤, ١٩٧٤.

٢. زهراء ماجد حمد، النشاط الاقتصادي لليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد ١٨، ٢٠٠٨.
٣. عباس فرحان الموسوي، النشاط الاقتصادي لليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة واسط، العدد ٢٨، ٢٠١٨.
٤. علي كامل حمزة كاظم السرحان، الطائفة اليهودية في لواء العمارة (١٩٢١-١٩٥١) - دراسة في تاريخهم الاجتماعي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد ١، ٢٠١٧.
٥. لقاء شاكرا الشريف، تطور التعليم اليهودي في بغداد خلال الحكم الملكي، مجلة التراث العربي العلمي، مركز أحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد ٣٦، ٢٠١٨.
٦. نغم محمد علي جواد، المدارس اليهودية في العراق ١٨٦٤-١٩٥٢، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٤، العدد ٣.

المقابلات الشخصية

١. مقابلة شخصية، ستار حسن الربيعي، صاحب دكان في محلة التوراة، بتاريخ ١ آذار ٢٠٢٥.
٢. مقابلة شخصية، جبار عبد الله الجويراوي، كاتب ومؤرخ تاريخي، بتاريخ ١٠ آذار ٢٠٢٥.
٣. مقابلة شخصية، ناظم عويد كاظم، من اهالي مدينة العزيز، متقاعد مواليد ١٩٣٦، العمارة، بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠٢٥.
٤. مقابلة شخصية، وليد البعاج، كاتب ومؤلف إسلامي، بتاريخ ١٠ أيار ٢٠٢٥.



مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies



مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies